# الدراسات البلاغية وعلاقتها بعلم الدلالة: دراسة في مفهوم المجاز

Rhetorical studies and their relation with semantics: A study in the concept of figurative speech

Kajian Balaghah dan hubungannya dengan semantic: Satu kajian tentang konsep ungkapan kiasan

نسيمة الحاج عبد الله*

**ملخص البحث**:

حظيت الدراسات البلاغية بعناية كبيرة من قبل العلماء الأوائل بدءاً من القرن الثاني الهجري حتى وصلتْ مرحلةَ النضج في القرن الثامن الهجري. وقد انبثق مصطلح (علم الدلالة) من علم اللغة الحديث في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، ويقابل علم الدلالة في العربية المصطلحَ الإنجليزي (Semantics). لا يخفى أن المجاز له شأنٌ كبيرٌ في الدراسات البلاغية العربية، قبل أن يصبح جانباً من الجوانب التي تتناولها دراسات علم الدلالة في باب التغيّر الدلالي (Semantic Change). من أجل ذلك حاولتْ الباحثة توضيح أن ثمة نطاقاً متداخلاً متشابكاً بين علم الدلالة والدراسات البلاغية خاصة فيما يتّصل بالمجازات بغية الوصول في نهاية المطاف إلى معرفة وجهات التناول المتشابهة والمتباينة بين ذانك المجالين. توصّلت الباحثة إلى أن علم الدلالة علم عام يتناول اللغات جميعاً وليس لغة بعينها، أما الدراسات البلاغية فتعالج الخصائص الخاصة بعلوم البلاغة العربية؛ فالدراسات البلاغية أخص، وعلم الدلالة أعم منها. وعلى الرغم من ذلك كله، يتناول علم الدلالة جزءاً من الفنون البلاغية بوصفها جزءاً من دراسته، والقوانين التي يكتشفها علم الدلالة ستكون قابلة للتطبيق على تلك الفنون البلاغية.

**الكلمات المفتاحية**: البلاغة – الدراسات – علم الدلالة – الانتقال الدلالي – المجاز.

**Abstract:**

Rhetorical studies had been given significant attention by the traditional scholars from the second century of Hijrah until the eighth century Hijrah when they reached the period of maturity. Semantic on the other hand is a term that emerged in the realm of modern linguistics at the end of the nineteenth century C.E. Figure of speech was an important topic in rhetoric before it also became a topic in semantics in the case of semantic change. The writer in this paper will try to argue that there is an overlapping area between semantic and rhetoric specifically in relation to figure of speech. There are also differences in treating the subject in the two disciplines. The writer concluded that semantic is a field that deals generally with human language without specifically referring to a certain language

*أستاذ مساعد، قسم اللغويات العربية، الكلية الجامعية الإسلامية سلانجور، ماليزيا.

but rhetoric was a discipline that was dedicated to studying Arabic rhetorical characteristics. On the other hand semantic also deals with certain aspect of rhetoric and what was observed semantically is applicable in the domain of rhetorical study as well.

**Keywords**: Rhetoric – Studies – Semantic - Semantic transfer - Figure of speech.

**Abstrak:**
Kajian Ilmu Balaghah telah mendapat perhatian yang besar dalam kalangan ilmuwan Bahasa Arab semenjak daripada kurun ke dua Hijrah sehinggalah ke puncaknya pada kurun Hijrah yang ke lapan apabila ia menecah puncak kematangannya. Sematik pula adalah satu istilah untuk cabang ilmu yang timbul pada akhir kurun ke Sembilan masehi. Ungkapan kiasan adalah satu topik penting dalam ilmu balahghah Arab sebelum ia turut dikaji dalam disiplin semantik berkenaan dengan perubahan makna. Penulis dalam kajian ini mencadangkan bahawa terdapat persamaan lapangan di antara semantic dan ilmu balaghah terutama dalam tajuk ungkapan kiasan. Namun terdapat juga perbezaan perspektif dan pendekatan dalam mengkaji tajuk tersebut dalam kedua-dua disiplin itu. Penulis juga merumuskan bahawa semantik ialah satu bidang yang mengkaji secara umum tentang bahasa manusia tanpa merujuk kepada sifat khusus sesuatu bahasa manakala ilmu balaghah pula ialah satu cabang kajian yang khusus berkenaan dengan aspek retorik Bahasa Arab. Pada masa yang sama semantik juga turut mengkaji beberapa aspek retorik bahasa dari aspek semantik dan ini turut mendapat perhatian dalam kajian retorik Ilmu Balaghah.

**Katakunci**: Retorik – Kajian – Sematik - Perpindahan makna - Ungkapan kiasan.

**مقدمة:**

حظي مصطلح المجاز بعناية كبيرة في الدراسات اللغوية والقرآنية والبلاغية والأدبية والتفسيرية من قبل العلماء الأوائل، وهو ذو تاريخ ممتدّ بدءاً من القرن الثاني الهجري حتى وصلتْ الدراسات البلاغية مرحلةَ النضج في القرن الثامن الهجري.

ومن ثم انبثق مصطلح (علم الدلالة) من علم اللغة الحديث في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي. فدراسات علم الدلالة تدرس العلاقة بين الرمز اللغوي ومعناه، وتدرس تطور معاني الكلمات تاريخياً، وتنوع المعاني، والمجاز اللغوي، والعلاقات بين كلمات اللغة.[١] ومن الواضح أن علماء الدلالة تناولوا قضية المجاز من منطلق التغير الدلالي (Semantic Change).

يبدو جلياً أن المجاز له شأن كبير في الدراسات البلاغية العربية، قبل أن يصبح جانباً من الجوانب التي تتناولها دراسات علم الدلالة في باب التغير الدلالي، ومن بين تلك التغيّرات الدلالية الصورُ المجازيةُ التي تنتج من الانتقال الدلالي.

يسعى هذا البحث إلى توضيح أن علم الدلالة والدراسات البلاغية لهما نطاق متداخل متشابك يأخذ بعضها بأعناق بعض خاصة فيما يتّصل بالمجازات؛ لذلك فإن الباحثة تتناول العلاقة بين علم الدلالة والدراسات البلاغية بغية الوصول في نهاية المطاف إلى أوجه الاتفاق والاختلاف بين المجالين.

**تطوّر مفهوم المجاز في الدراسات البلاغية**

اعتنى الباحثون قديماً وحديثاً بموضوع المجاز، وقد بُذلت جهود كبيرة لدراسته، ولم يغفل الأقدمون قضيةَ المجاز في دراساتهم اللغوية والبلاغية والأدبية والتفسيرية؛ فأبو عبيدة (ت ٢١٠هـ) هو أوّل من استخدم لفظَ المجاز اصطلاحاً في الدراسات القرآنية، وذلك بتأليفه كتابا سمّاه مجاز القرآن؛ لكنه يستخدم المجاز هنا (بمعنى واسع غير محدّد يشمل قضايا معجمية وصرفية وتركيبية ودلالية وبلاغية).[٢]

أما الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) فقد جعل مفهومَ المجاز ضيّقاً بالمقارنة بأبي عبيدة الذي قصده بالتفسير، لأن الجاحظ له ملاحظات خاصة في القضايا البلاغية بذكر بعض الأمثلة والنماذج في كتابه **البيان والتبيين** ومن تلك القضايا البلاغية التي أوردها الجاحظ الاستعارة، وذلك حين فسّر بيتاً من الأبيات الشعرية قائلا: (وجعل المطرَ بكاءً من السحاب على طريق الاستعارة، وتسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه).[٣] من خلال الشواهد يمكن أن نستنبط أن المجاز عند الجاحظ هو استعمال اللفظ في غير حقيقته، الأمر الذي يثبت أنه أوّل من استعمل مصطلح المجاز بالمعنى المقابل للحقيقة كما تناوله اللاحقون من البيانيّين في اصطلاحهم البياني، ولعل هذا أيضاً هو السبب في اعتباره مؤسّس علم البيان.

ومن ثم، جاء ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) الذي توسّع في نظرته إلى المجاز؛ لأنه خصّص للمجاز باباً مستقلاً تناول فيه الاستعارات والكنايات القرآنية، فضلاً عن ظهور على يده طائفة من المصطلحات الفنية، وقد حفلت مصادرُ البحث البلاغي بهذه المصطلحات في العصور التالية نحو: الاستعارة والتمثيل، والكناية، والإيضاح، وغيرها[٤]. فتترتّب على تلك الصور المجازية المتفرّعة دخول البحث المجازي في ميادين جديدة كانت غير معروفة عند سابقيه.

كان لدى ابن جني (ت ٣٩٢هـ) إسهام آخر في البحث المجازي؛ حيث أشار إلى ضرورة وجود القرينة للحكم على التجوّز في الكلام، وذلك حين يقول: (لكن لا يُفضى إلى ذلك [أي إلى المجاز] إلا بقرينة تسقط الشبهة).[٥] فتبيّن لنا من كلامه أن القرينة هي التي تحدّد المجاز في الكلام، فبهذا صار ابن جني أوّلَ من تعرّض لوظيفة القرينة في المجاز تعرّضا صريحاً لم يرد عند سابقيه على الرغم من عبارته الخالية من أية توضيحات كافية. ومن ثم استفاد البيانيّون المتأخّرون من ابن جني بوضعهم القرينة شرطاً للمجاز. فالقرينة هي الشيء الذي يمنع من استخدام اللفظ استخداماً حقيقياً، وهي نوعان: لفظية، ومعنوية. فالقرينة اللفظية هي القرينة التي ترد في سياق الكلام لفظاً؛ أما القرينة المعنوية فهي ما يُفهم من المقام أو الموقف الذي ورد فيه الكلام.[٦]

عندما جاء عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) بيّن معنى المجاز، وفي ذلك يقول: (كل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول فهي مجاز، وإن شئتَ قلتَ: كل كلمة جزتَ بها ما وقعت له في وضع الواضع إلى ما لم توضع له من غير أن تستأنف فيها وضعا

لملاحظة بين ما تجوز بها إليه وبين أصلها الذي وضعت له في وضع واضعها).[٧] ويبدو من كلامه أن المجاز عنده لا يخلو من عنصرين؛ أولهما نقل معنى الكلمة إلى المعنى غير الموضوع لها أصلًا، وثانيهما الملاحظة، وهي الأمر الذي يربط بين المعنى الأصلي والمعنى المجازي. فالمقصود بمصطلح الملاحظة عنده – هنا – هو العلاقة بين المعنيين الأصلي والمجازي؛ أما القرينة فلم ترد في هذا المبحث، ولم يصرح الجرجاني باسمها.

ثم استمرّ النقاش في المجاز عند السكاكي (ت ٦٢٦هـ)؛ حيث إنه يعرض مفهوم المجاز بالتفصيل بالمقارنة بسابقيه؛ لأنه اشترط في تحقيق التجوّز في الكلام وجود القرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي. هذا واضح حين عرّف المجاز بأنه (الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق، استعمالًا في الغير، بالنسبة إلى نوع حقيقتها، مع قرينة مانعة عن إرادة معناها في ذلك النوع).[٨] وبهذا كان السكاكي يتخطّى سابقيه بالحديث عن شيء مهم يتحقّق به التجوّز في الكلام، وهو القرينة.

مما سبقت الإشارة إليه عن جهود ابن جني، تبيّن لنا أن السكاكي استفاد منه فيما يتعلّق بضرورة وجود القرينة للتحقّق من وجود المجاز في الكلام. وما قدّمه السكاكي هو أنه يُدخل في تعريف المجاز مصطلح (القرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي). وبهذا كان السكاكي أوّل من حدّد وظيفة القرينة في المجاز.

أما ابن الأثير فتلمّس ما أورده عبد القاهر الجرجاني سابقاً فيما يتعلّق بالعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي التي سمّاها الملاحظة؛ لكن ابن الأثير في هذه القضية قد أتى بمصطلح آخر سمّاه (الوصلة)؛ إذ يقول: (... فجُعل ذلك لنقل الألفاظ من محل إلى محل، كقولنا: زيد أسد. فإن زيداً إنسان. والأسد هو هذا الحيوان المعروف. وقد جُزنا من الإنسانية إلى الأسدية؛ أي عبرنا من هذه إلى هذه لوصلة بينهما، وتلك الوصلة هي صفة الشجاعة).[٩] وما يهمّنا هنا أنه أدرك أهمية العلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، على الرغم من استخدامه مصطلحاً آخر وهو الوصلة.

جاء الخطيب القزويني (ت ٧٣٩هـ) في القرن الثامن الهجري بمصطلح (اصطلاح التخاطب) في تحقيق التجوّز في الكلام أو عكسه، الأمر الذي لم يسبقه أحد من سابقيه، فعرّف المجاز بأنه (الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح به التخاطب على وجه يصحّ مع قرينة عدم إرادته...).[١٠] ويفهم من هذا الكلام أن هنا (اصطلاح التخاطب) يشير إلى الاستعمال الأصلي الذي وضعه أهل اللغة؛ أما المجاز فهو كل لفظ يأتي معناه من غير هذا الاستعمال الموضوع له أو يتجاوز معناه الأصلي إلى معنى آخر بوجود القرينة التي تمنع من إرادة معناه الأصلي. فاستخدم الخطيب القزويني مصطلح القرينة هنا بمعنى سبب عدم إرادة المعنى الأصلي.

وواضح من هذا التعريف أيضاً أنه يخلو من ذكر العلاقة بين المعنى المجازي والمعنى الأصلي بوجه صريح، إلا أن القزويني بعبارته الموجزة، وهي (على وجه يصح) يؤكّد ضرورة وجود تلك العلاقة لتحديد مجازية

عبارة ما؛ لأن استعمال عبارة ما، في غير ما وضعت له بلا علاقة معتبرة عند أهل اللغة لا يصحّ ذلك الاستعمال مجازياً.

ثم جاء الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) بمفهوم المجاز قائلاً: (ما جاوز وتعدّى عن محله الموضوع له إلى غيره لمناسبة بينهما؛ أما من حيث الصورة أو من حيث المعنى اللازم المشهور أو من حيث القرب والمجاورة، كاسم الأسد للرجل الشجاع، كألفاظ يكنى بها الحديث).[١١] فتبيّن من هذا التعريف أن الشريف الجرجاني استفاد من السابقين؛ حيث إنه يعمد إلى تصنيف المجاز في الدراسات البلاغية إلى أنواع ثلاثة، ألا وهي: الاستعارة، والمجاز المرسل، والكناية، فهي كلها داخلة في مفهوم المجاز.

لاحظت الباحثة من خلال استجلاء الكتب التراثية السابقة أن ثمة تطوّراً في مفهوم المجاز عند القدامى؛ فبدأوا بأثر النقل في اكتساب صفة المجاز، ثم أدخلوا في ذلك المفهوم القرينة لتحقيق المعنى المجازي، قبل أن يتبنّوا فكرة العلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي. وبهذا، عُرف المجاز بثلاثة عناصر؛ وهي النقل والقرينة والعلاقة، فوجود تلك العناصر الثلاثة في الكلام يحقّق الدلالات المجازية فيه، إذا وُضعتْ العلوم البلاغية ووصلتْ مرحلةَ النضج والتطوّر لقيّد البلاغيون محاورَ الدرس البلاغي إلى البيان والمعاني والبديع.

وبناءً على ذلك كله عُرف المجاز في اصطلاح البيانيّين بأنه (الكلمة المستعملة في غير ما وضعتْ له، لعلاقة بين المعنى الموضوع له والمعنى المستعمل فيه مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الموضوع له، والعلاقة قد تكون المشابهة أو غير المشابهة).[١٢]

**علم الدلالة بوصفه علماً مستقلا في الدراسات اللغوية الحديثة**

انبثق مصطلح (علم الدلالة) من علم اللغة الحديث في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، ومع ذلك لا نستبعد ارتباط المشاكل الدلالية بالفلسفة والمنطق وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم الأنثروبولوجي في القرون السابقة.[١٣]

إن مصطلح (علم الدلالة) أصلاً ترجمة للمصطلح الفرنسي (Semantique) وذلك بعد أن وضع اللغوي الفرنسي ميشيل بريال (Michel Breal) (١٨٣٢-١٩١٥م) مصطلح (Semantique) لكتابه المسمى بـ: (Essai de Semantique) سنة ١٨٨٣م،[١٤] هادفا إلى تمييزه من فروع الدراسات اللغوية الأخرى كالدراسات الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية؛[١٥] لكن دراسة بريال هذه لم تخصّ فقط دراسة المعنى، بل تتطرّق أيضاً إلى تطوّر المعنى وتغيّره من عصر إلى عصر؛ لأنها تهتمّ بدلالة الألفاظ المنتمية إلى لغات قديمة في الفصيلة الهندية الأوربية مثل اليونانية والسنسكريتية واللاتينية.[١٦] هذا يعني أن القواعد العامة التي رسمها بريال في تطوّر الدلالة قائمة على أساس تاريخي لا وصفي؛ لأنها لا تخرج عن الناحية التاريخية، الأمر الذي يجعله يختلف قليلاً عن المنهج الوصفي الذي يدرس المعنى في مرحلة معينة من مراحل تاريخ

اللغة هادفاً إلى معرفة العلاقات المعنوية، لا التغيرات المعنوية.[١٧] أياً ما كان الأمر، فهذا الكتاب يُعدّ أول دراسة خاصة في دراسة المعنى في الدراسات اللغوية الحديثة.

لقد كان أن اللغويّون الفرنسيّون في البداية يعتبرون قضية الدلالة من المباحث في الأساليب والأنواع الأدبية (Stylistics)، ثم بدا لهم أن هذه المادة من موضوعات علم اللغة؛[١٨] وذلك بعد انتقال هذا المصطلح من اللغة الفرنسية إلى اللغة الإنجليزية؛ أي (Semantics)، ويحوي معنى اصطلاحياً جديداً مشيراً إلى حقل من حقول علم اللغة الذي يهتمّ بدراسة تطور المعنى وتغيّره،[١٩] فتتقيّد التناولات حينئذ بالناحية التاريخية الاشتقاقية للألفاظ المحضة، بدون اهتمام بالعوامل الخارجية ذات الأثر في الألفاظ ودلالتها.[٢٠]

ومن هذا المنطلق بدأ اللغويون المحدثون في السنوات الأخيرة في القرن العشرين يتخطّون دراسات بريال وتلك الدراسات المبدئية المرتكزة إلى العناصر الداخلية في الألفاظ إلى محاولة الكشف عن الظروف الخارجية المؤدية إلى التطوّر الدلالي للألفاظ، وتغيّر المعنى وانحرافه، منها ما يتعلّق بالجانب الاجتماعي، والنفسي والعاطفي، ومنها ما يتّصل بالمظاهر الإنسانية.[٢١] فهذا مما ترتّب عليه ظهور اتجاه جديد في دراسة المعنى، وأخذت ملامح علم الدلالة تتناثر منذ النصف الأول من القرن العشرين الميلادي ببروز دراسات عديدة، منها ما ألّفه أوجدن (C.K.Ogden) وريتشارد (I.A.Richards) سنة ١٩٢٣م أسماها (The Meaning of Meaning)، وعالجا الدلالة وتطور المعنى معالجة اجتماعية ونفسية.

ومن ثم، ظهرت دراسات عديدة ترتكز إلى دراسة المعنى خُصّ عنوانها بـ: (Semantics) في النصف الثاني من القرن العشرين الميلادي، وأشهرها دراسة بالمر (F.R.Palmer) سنة ١٩٧٦م، ودراسة لـ: جون لاينز (J. Lyons) سنة ١٩٧٧م.

**تعريف علم الدلالة ومهمّاته**

تصدّت المعاجم والموسوعات والكتب لتعريف علم الدلالة، ومن تلك التعريفات ما يأتي:

١- (فرع من علم اللغة يدرس العلاقة بين الرمز اللغوي ومعناه، ويدرس تطور معاني الكلمات تاريخياً، وتنوع المعاني، والمجاز اللغوي، والعلاقات بين كلمات اللغة).[٢٢]

٢- (علم يدرس اللغة من حيث إنها كلمات تدل على معاني، كما أنه يدرس العلاقة بين الرمز اللغوي ومعناه، ويدرس كذلك تطور معاني الكلمات تاريخياً، ويدرس أيضا المعاني، والمجاز اللغوي والعلاقات بين الكلمات في اللغة الواحدة).[٢٣]

٣- (العلم المختصّ بدراسة معاني الألفاظ والعبارات والتراكيب اللغوية).[٢٤]

٤- (هو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى).[٢٥]

٥- (هو علم البحث عن المعنى سواء أكان معنى كلياً أم كان معنى جزئياً... هذه المعاني بنوعيها الكلي المستفاد من الجملة وهو المعنى المفيد التام الذي يحسن السكوت عليه، والجزئي الذي يستفاد من اللفظ غير المسند، هما موضوع علم الدلالة... هذا وعلم الدلالة يجعل دلالة اللفظ الخالي من الإسناد منطلقه إلى دلالة معنى الجملة).[٢٦]

يلحظ من تلك التعريفات أن الموضوع الأساس لعلم الدلالة هو المعنى اللغوي في مجال الدراسة اللغوية، وهذا المعنى يشمل الكلمات أو الجمل أو العبارات على حد سواء، والمجاز جزء من نطاق المعنى؛ لذلك أصبح مجال اهتمام علم الدلالة واسعاً، فشمل دراسة أصغر وحدة دلالية حاملة المعنى، وهي الكلمة، وتجاوز دراسة أكبر وحدة دلالية حاملة المعنى، وهي النص.[٢٧]

إذا كانت الدراسات اللغوية الحديثة تهتمّ بدراسة مستويات التحليل اللغوي؛ منها الصوتي والصرفي والنحوي والمعجمي والسياقي بوجه خاص، فإن علم الدلالة ينطلق من المعنى المعجمي إلى غيره من المعاني، وجعل اللغويون المحدثون من الدلالة المعجمية أو مستوى المفردات فرعًا دراسياً مستقلاً سموه (Semantics).[٢٨]

فعلم الدلالة يختصّ بدراسة المستوى المعجمي أو دراسة معنى الكلمة المفردة باعتبارها الوحدة الأساسية،[٢٩] كما يتعلّق بدراسة معنى الكلمات المركبة، فضلاً عن اهتمامه بالمعنى السياقي سواء أكان لغوياً أم غير لغويّ،[٣٠] ومع ذلك لا ينفصل عن فروع الدراسات اللغوية الأخرى لحاجته إلى مراعاة الجانب الصوتي والصرفي والنحوي من ناحية، ومراعاة التعبيرات المجازية التي لا يمكن تفسيرها كلمة كلمة أو ترجمتها حرفياً من لغة إلى أخرى لتحديد دلالة الحدث الكلامي من ناحية أخرى.[٣١] وعلى هذا الأساس (يعد علم الدلالة جَمّاع الدراسات الصوتية والنحوية والمعجمية)،[٣٢] و(يعتبر من أحدث الدراسات اللغوية ظهورا على وجه العموم).[٣٣]

إذا تناولت الدراسة الصوتية الكلمةَ عبر أصوات منظمة مركبة، وإذا ناقشت الدراسة الصرفية معنى الكلمة في كونها اسماً أو فعلاً أو حرفاً، وإذا عالجت الدراسة النحوية خصائص الكلمة النحوية من حيث جواز وقوعها في مواقع معينة في الجملة وارتباطها بغيرها من الكلمات، فإن الدراسة الدلالية متمثّلة في تحديد دلالة الكلمة في سياقات متعددة تحديداً دقيقا،[٣٤] فضلاً عن دراسة معنى التراكيب، وما يتعلّق به من القضايا اللغوية.[٣٥] من أجل هذا تستعين فروع الدراسات اللغوية الأخرى بعلم الدلالة بغية الوصول إلى المعنى المنشود، كما يستعين علم الدلالة بها في التحليل الدلالي لتحقيق غايته وضبط نتائجه.

## علم الدلالة في الدراسات العربية قديماً وحديثاً

ويقابل علم الدلالة في العربية (بكسر الدال أو فتحها) المصطلحَ الإنجليزي (Semantics)، ويسمّيه البعض علم دلالات الألفاظ أو علم معاني الألفاظ أو علم الدلالة اللفظية أو علم المعنى أو علم دراسة

المعنى؛ أي (The Study of Meaning)، وكذلك يطلق عليه السيمانتيك أخذاً من الكلمة الإنجليزية أو الفرنسية.

فلم يحظ علم الدلالة بالشيوع في الدراسات اللغوية العربية الحديثة كما ذاع وانتشر في البلاد الغربية، ولعل مردّه إلى (أن التفكير اللساني في العالم العربي لما يتخلّص من هيمنة الرؤية التراثية عليه، وهي رؤية ترى أن علوم اللغة عند العرب قد اكتملتْ، وأن القدامى من علماء هذا الشأن ما فرطوا فيها من شيء).[٣٦]

بيد أن ثمة بعض المتخصّصين في اللغة العربية في العالم العربي الذين استفادوا من معطيات الدراسات اللغوية الغربية الحديثة عموماً، والدراسات الدلالية خصوصاً، من أمثال إبراهيم أنيس في **دلالة الألفاظ** سنة ١٩٥٨م، وفايز الداية في **علم الدلالة العربي: النظرية والتطبيق** سنة ١٩٨١م، وأحمد مختار عمر **في علم الدلالة** سنة ١٩٨٢م، وأحمد عبد الرحمن حماد في **علم الدلالة في الكتب العربية: دراسة لغوية في كتب التراث** سنة ١٩٨٦م، وغيرهم كثيرون، ومنهم الذين جعلوا علم الدلالة فصلاً من فصول كتبهم، مثل محمود السعران في كتابه **علم اللغة: مقدمة للقارئ العربي** كما أن ثمة باحثين قاموا بترجمة ما استطاعوا من الكتب الغربية إلى العربية، منهم مجيد الماشطة الذي ترجم كتابا ألّفه أف آر بالمر (F.R.Palmer) سنة ١٩٨٥م، ومجيد عبد الحليم الماشطة مع آخرين الذين ترجموا كتاباً ألفه جون ليونز (John Lyons) سنة ١٩٨٥م، وأنطوان أبو زيد الذي ترجم كتاباً ألّفه بيار غيرو (P. Guiraud) سنة ١٩٨٦م، ومحمد البكري الذي ترجم كتاباً ألّفه رولان بارت (R. Barthes) سنة ١٩٨٦م.

ولا يفوتنا أن نشير إلى أن الأصوليّين والبلاغيّين واللغويّين العرب القدامى، قد قاموا بمعالجة قضية الدال والمدلول والعلاقة بينهما في وقت مبكّر؛ حيث حفلت كتبهم بكثير من المباحث المهتمّة باللفظ وعلاقته بالمعنى، فالغزالي مثلا قد حصر دلالة اللفظ على المعنى في ثلاثة أوجه؛ وهي المطابقة، والتضمّن، والالتزام، وقسّم ابن جني الدلالة النحوية إلى اللفظية، والصناعية، والمعنوية، وبحث عبد القاهر الجرجاني أيضا عن الدلالة داخل التراكيب النحوية، وذلك يكون في نظريته النظم، وكما تجلّت الأعمال الدلالية في **مبادئ اللغة** للإسكافي، و**فقه اللغة** للثعالبي، و**المخصص** لابن سيده، و**أساس البلاغة** للزمخشري، وفي **المزهر** للسيوطي. فكل تلك المحاولات تدلّ على أنهم عرفوا لفظ الدلالة Semantics قبل أن يعرفه الأوروبيّون في القرون الأخيرة في دراستهم اللغوية الحديثة. والفروق بين الجهتين هو ما يتّصل بالمناهج والأهداف.[٣٧]

**العلاقة بين الدراسات البلاغية وعلم الدلالة**

لا يخفى على أحد أن البلاغيّين يهتمّون بظاهرة تأويل المعنى لاختلافه من أسلوب إلى آخر مقيّداً بالقرائن التي تتحكّم في السياق؛[٣٨] أما الدلاليّون فيهتمّون أيضاً بدراسة المعنى. إن الانتفاع بالدراسات البلاغية العربية في ضوء دراسات علم الدلالة يتطلّب إعادة النظر في كثير من أوضاعهما وتصنيفاتهما

وتصوّراتهما، ومن التأكيد أنهما يجتمعان على فحص مادة واحدة وهي المعاني المجازية؛ ولكنهما يختلفان فيما وراء ذلك اختلافاً كبيراً من وجوه عدة نجملها فيما يأتي:

**الوجه الأول: من ناحية زمن النشأة**

فعلم البلاغة قديم النشأة؛ حيث برزت ملامح الدراسات البلاغية في الكتب اللغوية، والنحوية، والأدبية، والبلاغية، والإعجازية، والتفسيرية منذ القرن الثاني الهجري، ومن ثَمَّ وصلت مرحلة النضج والتطوّر على أيدي البلاغيّين في القرن الثامن الهجري؛ أما علم الدلالة فهو (أحدث علوم اللغة نشأة)؛[٣٩] حيث لم تتبلور ملامحه المنهجية إلا مع بداية القرن العشرين الميلادي على أيدي الغربيين المحدثين، وعلى هذا الأساس، يمكن أن نقول إن تسمية مصطلح علم الدلالة وإضافة بعض المعلومات له جاءت حديثاً من قبل الغربيين المحدثين؛ لكن القدامى العرب أصحاب الأصل؛ لأنهم قد تكلموا عنه سابقاً.

**الوجه الثاني: من ناحية هدف الدراسة**

ويبدو أن اللغويّين العرب – سواء أكانوا من القدامى أم كانوا من المحدثين — قد تناولوا المباحث البلاغية عموماً والبيانية خصوصاً منفصلةً عن المباحث النحوية واللغوية الأخرى بما فيها المعجم؛[٤٠] حيث علمنا سابقاً أن الدرس الدلالي ينطلق من المعنى المعجمي إلى غيره من المعاني، منها؛ الصرفية، والنحوية، والسياقية. وعليه فالدراسة البلاغية تعالج المجازات بصفة عامة والمباحث البيانية بصفة خاصة من منطلق البحث عن العناصر الجمالية الأسلوبية والبلاغية، والنظر إلى القضايا الأدبية واللمسة الفنية؛ أما الدرس الدلالي فهو لا ينظر إلى المجازات إلا بوصفها مظهراً من مظاهر التغير الدلالي في كل لغة من اللغات.[٤١]
وبعبارة أخرى: إن معالجة البلاغيّين لقضية المجازات تنطلق من تصنيفها لأسباب جمالية أو أسلوبية وعناصر بلاغية؛ أما علماء الدلالة فيبحثون عن المجازات من منطلق انتقال الدلالة أو تغيّر مجال الاستعمال من المعنى الأصلي إلى معنى آخر مجازي، دون الالتفات إلى مضموناتها الأدبية.[٤٢]

**الوجه الثالث: من ناحية الوحدة التصوّرية**

الوحدة التصوّرية المعتمَدة في التحليل المجازي عند البلاغيّين هي الخاصية الأدبية الجمالية، فيقسّمون الفنون البلاغية إلى أنواع منها: الاستعارة، والمجاز المرسل، والكناية، ومن تلك الأنواع ينطلق عالم البلاغة ليعرّفها ويحدّد أقسامها ويورد شواهدها؛ أما في علم الدلالة فإن الخاصية الدلالية هي الوحدة التصوّرية المعتمَدة في التحليل.
إذن، تختلف استراتيجية البحث بينهما؛ فبحث الظاهرة الأدبية هي غاية البلاغيّين في الدراسات البلاغية، هذه هي أهداف الدراسة، بينما الظاهرة الدلالية وبحثها هي غاية الباحثين في علم الدلالة. وما الظاهرة الدلالية إلا واحدة من تجليات الظاهرة الأدبية لا غير.

**الوجه الرابع: من ناحية نطاق المجاز**

قد سبق لنا أن وضحنا أنّ النظرة البلاغية تؤكّد على أن المجاز هو (الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له، لعلاقة بين المعنى الموضوع له والمعنى المستعمل فيه، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الموضوع له)؛[٤٣] أما المحدثون من علماء الدلالة مثل الدكتور إبراهيم أنيس فقد عرّفوا الحقيقة والمجاز بـ: (أن الحقيقة لا تعدو أن تكون استعمالاً شائعًا مألوفاً للفظ من الألفاظ، وليس المجاز إلا انحرافا عن ذلك المألوف الشائع، وشرطه أن يثير في ذهن السامع أو القارئ دهشة أو غرابة أو طرافة).[٤٤]

فهذه النظرة من وجهة تناول عالم من علماء الدلالة للحقيقة والمجاز لا تختلف تماماً – في رأي الباحثة – عن وجهة نظر البلاغيّين العرب القدامى السالف ذكرها باعتبارهم المجاز أسلوباً منحرفاً عن الأصل الموضوع له، إلا أن هذا التعريف الحديث يربط المجاز بالجانب الوجداني والنفسي من جهة السامع أو القارئ، فضلاً عن اعتباره العنصر الفردي في تحقيق الدلالة الحقيقية والمجازية. إذا كان اللفظ يثير في ذهن الفرد غرابة أو طرافة كان مجازًا، وإذا استعمل اللفظ استعمالاً مألوفاً شائعا لدى الفرد كان حقيقياً.

وبعبارة أخرى: إن العرب المحدثين من علماء الدلالة قد خصّوا ملامح المجاز بوجود العناصر التي لها علاقة بالسامع أو القارئ، فهو وحده الذي يحكم على المجازية، وتلك العناصر هي الغرابة والدهشة في المعنى والطرافة فيه. وإذا كان المجاز عند البلاغيين القدامى يتحقّق بوجود القرينة والعلاقة، فإن علماء الدلالة المحدثين يجعلون الدهشة والغرابة شرطًا لتحقّق المجاز. إذًا لهم إضافات في ملامح المجاز لم يتناولها القدامى، فقد جعل المحدثون الدهشة والغرابة مقياسًا للفصل بين ما هو حقيقة وبين ما هو مجاز؛ أما القدامى فكانوا لا يضعونهما مقياساً.

**الوجه الخامس: من ناحية نقطة الانطلاق في معالجة الدلالة المجازية**

تنقسم محاور الدرس البلاغي إلى البيان، والمعاني، والبديع، فتنحصر مباحث علم البيان في دراسة التشبيه، والكناية، والمجاز،[٤٥] وينقسم المجاز إلى اللغوي والعقلي، فالاستعارة والمجاز المرسل يندرجان تحت المجاز اللغوي.

على صعيد آخر، تكمن نقاط التحوّل في المعالجة عند المحدثين من علماء الدلالة في أنهم تناولوا قضية الحقيقة والمجاز من منطلق التغير الدلالي (Semantic Change) أو (Semantic Shift)، فالمراد به هو (تغير معنى الكلمة على مر الزمن بفعل إعلاء أو انحطاط أو توسّع أو انحسار أو مجاز أو نحو ذلك).[٤٦] فيحدث هذا التغيّر الدلالي من طرق متعددة؛ منها ما ينبع من التوليد اللفظي، نحو: الاشتقاق، والنحت، والتركيب، ومنها ما يتعلّق بالتوليد المعنوي، مثل: تخصيص الدلالة، وتعميم الدلالة، وانتقال الدلالة.[٤٧] وتدعى هذه الطرق أيضا بـ: (أشكال التغيّر الدلالي) أو (قوانين التغيّر الدلالي) أو (مظاهر التطوّر الدلالي) أو (أعراض التطوّر الدلالي).

وما يهمّنا – هنا – ما يتعلّق بانتقال الدلالة،[٤٨] ويراد به (الانتقال بالكلمة من معناها الأصلي إلى معنى آخر، بينه وبين المعنى الأصلي علاقة)،[٤٩] أو (أن ينتقل اللفظ من مجال دلالته إلى مجال دلالة أخرى لعلاقة أو مناسبة واضحة بين الدلالتين).[٥٠] فيتضمّن هذا الانتقال الدلالي طرائق شتى أطلق عليها البلاغيون العرب القدامى والمحدثون مصطلحات متعدّدة منها: الاستعارة، والمجاز المرسل، وغير ذلك.[٥١] ومن المهم أن يتفرّع انتقال الدلالة عن التغيّر الدلالي لوجود العلاقة المجازية بين المعنى الأصلي والمعنى غير الأصلي، (ويسمى هذا المعنى غير الأصلي للكلمة بالمعنى المجازي (Transferred Meaning) أي المحول عن طريق المجاز).[٥٢]

لكي يكون الأمر واضحاً، يمكن النظر إلى الأشكال الآتية:

الشكل الأول : تقسيمات علم البلاغة

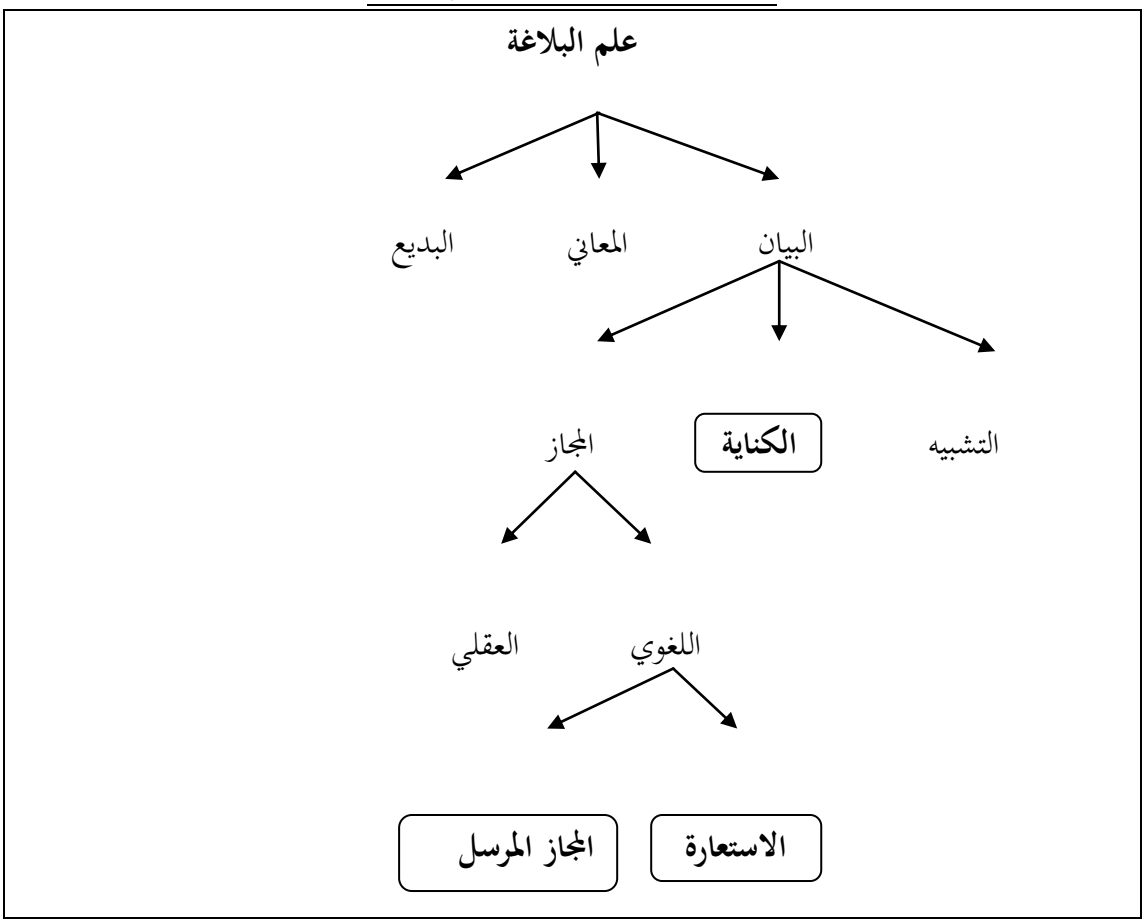


*الشكل الثاني : تقسيمات علم الدلالة*

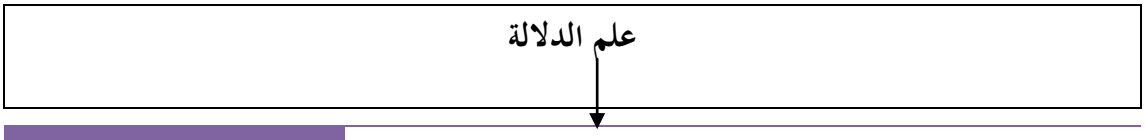

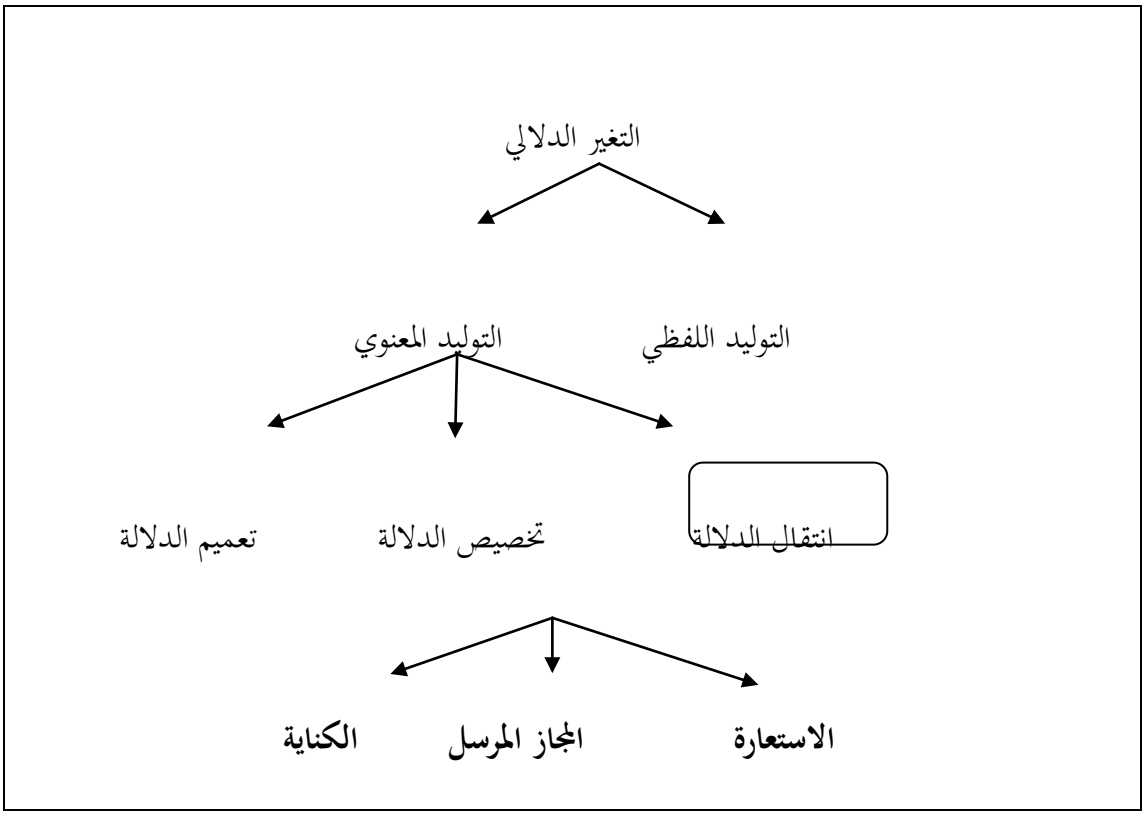


إذا تعرّضنا للشكلَيْن السابقَيْن لوجدنا أن علماء الدلالة يعالجون الاستعارة والمجاز المرسل والكناية من منطلق واحد بوصفها من عناصر الانتقال الدلالي؛ أما البلاغيون فيعالجون الاستعارة والمجاز المرسل من منطلق المجاز اللغوي؛ أما الكناية فلا يدخلونها ضمن مباحث المجاز اللغوي، بل يجعلونها باباً مستقلاً عنه. وهذا الواقع يفضي إلى كلام البلاغيين عن الدلالة المجازية ممتزجاً في ضوء الفنون البلاغية المختلفة، ولم يتمكّنوا من تحديد معالم الدلالة المجازية، بل يعالجونها معالجة مفصولة مُفرَّقة.

**الخاتمة:**

مما سبق يمكن أن نستخلص أن الدراسات البلاغية ذات علاقة وثيقة بعلم الدلالة لاشتراكهما في مناقشة القضايا المتعلقة بالمجازات، غير أن وجهات التناول بينهما متباينة؛ حيث إن علم الدلالة يعتبر المجازات المتمثلة في الاستعارةَ والمجازَ المرسل والكنايةَ عنصراً من عناصر التغيّرات الدلالية التي تنتج من الانتقال الدلالي؛ أما الدراسات البلاغية فتتناول تلك المظاهر الثلاثة ضمن علم البيان، كما نستنتج أن الدراسات البلاغية وعلم الدلالة كلاهما يعالجان قضية الدلالات المجازية، غير أن وجوه الانطلاق تختلف تمام الاختلاف بسبب اختلاف الهدف من الدراسة من جانب، واختلاف المنهج المتّبع في هذا الدرس من جانب آخر، من هنا تتّضح العلاقة بين علم الدلالة وعلم البلاغة؛ فعلم الدلالة علم عام يتناول اللغات

جميعًا وليس لغة بعينها؛ أما الدراسات البلاغية فتعالج الخصائص الخاصة بعلوم البلاغة العربية. فالدراسات البلاغية أخص، وعلم الدلالة أعم منها. وعلى الرغم من ذلك كله، يتناول علم الدلالة جزءاً من الفنون البلاغية باعتبارها جزءاً من دراسته، والقوانين التي يكتشفها علم الدلالة ستكون قابلة للتطبيق على تلك الفنون البلاغية.

## هوامش البحث:

[١] انظر: الخولي، محمد علي، **معجم علم اللغة النظري إنكليزي–عربي**، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩١م)، ص٢٥١؛ والتونجي، محمد، والأسمر، راجي، **المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م)، ج١، ص٤٢٥.

[٢] فتيح، محمد، **مفهوم المجاز ومجاز القرآن لأبي عبيدة دراسة في ضوء جهود نحاة الحالة والنحاة التحويليين**، ط١، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٩م)، ص٣٣.

[٣] الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، **البيان والتبيين**، ط١، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٤٨م)، ج١، ص١٥٣.

[٤] انظر: ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم، **تأويل مشكل القرآن**، ط٢، شرح ونشر: السيد أحمد صقر، (القاهرة: دار التراث، ١٣٩٣هـ–١٩٧٣م)، ص٢٠–٢١.

[٥] ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني، **الخصائص**، تحقيق: محمد علي النجار، (القاهرة: دار الكتب القاهرية والمكتبة العلمية، د. ت)، ج٢، ص٤٢٢.

[٦] انظر: الحفناوي، محمد، **أضواء على الفكر البلاغي: البيان**، (القاهرة: مكتبة الزهراء، ١٩٨٨م)، ص١١٣.

[٧] الجرجاني، عبد القاهر، **أسرار البلاغة في علم البيان**، تعليق: السيد محمد رشيد رضا، (بيروت: دار المعرفة، ١٩٧٨م)، ص٣٠٤.

[٨] السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي، **مفتاح العلوم**، ط١، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م)، ص٤٦٨.

[٩] ابن الأثير، ضياء الدين نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم، **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**، ط١، تحقيق: الشيخ كامل محمد محمد عويضة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م)، ج١، ص٦٩.

[١٠] القزويني، الإمام محمد بن عبد الرحمن بن عمر أبو المعالي جلال الدين الخطيب، **الإيضاح في علوم البلاغة**، ط٣، تحقيق: عماد بسيوني زغلول، (بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، د. ت)، ص١٥٣.

[١١] الشريف الجرجاني، السيد الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني، **التعريفات**، ط١، تحقيق: محمد باسل عيون السود، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م)، ص٢٠٢.

[١٢] لاشين، عبد الفتاح، **البيان في ضوء أساليب القرآن**، ط٢، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨م)، ص١٤١.

[١٣] انظر: الحسن، شاهر، **علم الدلالة السيمانتيكية والبراجماتية في اللغة العربية**، ط١، (عمان: دار الفكر، ٢٠٠١م)، ص٢٥؛ وانظر: السامرائي، إبراهيم، **التطور اللغوي التاريخي**، ط٣، (بيروت: دار الأندلس، ١٩٨٣م)، ص٢٤؛ وانظر: المبارك، محمد، **فقه اللغة وخصائص العربية**، ط٢، (دمشق: دار الفكر، ١٩٦٤م)، ص١٥٧؛ وانظر أيضاً: Palmer, F. R., **Semantics**, , 2nd. Edition, (Cambridge, London, New York, New Rochelle, Melbourne, Sydney: Cambridge University Press1981), p. 12-16.

[١٤] انظر: أولمان، ستيفن، **دور الكلمة في اللغة**، ترجمة: كمال محمد بشر، (القاهرة: مكتبة الشباب، ١٣٩٤هـ–١٩٧٥م)، ص١٤؛ وانظر أيضاً: لوشن، نور الهدى، **علم الدلالة (دراسة وتطبيق)**، (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، د. ت)، ص٢٣.

[١٥] انظر: السعران، محمود، **علم اللغة مقدمة للقارئ العربي**، (بيروت: دار النهضة العربية، د. ت)، ص٢٩١–٢٩٢؛ وانظر أيضاً: Palmer, F. R., Semantics, p. 1.

[16] انظر: أنيس، إبراهيم، **دلالة الألفاظ**، ط٦، (القاهرة: مكتبة الأنجلو القاهرية، ١٩٩١م)، ص٧؛ وانظر: حيدر، فريد عوض، **علم الدلالة: دراسة نظرية وتطبيقية**، ط٢، (القاهرة: مكتبة النهضة القاهرية، ١٩٩٩م)، ص١٢.

[17] انظر: حسان، تمام، **مناهج البحث في اللغة**، (القاهرة: مكتبة الأنجلو القاهرية، ١٩٩٠م)، ص٢٤٠.

[18] انظر: السامرائي، إبراهيم، **التطور اللغوي التاريخي**، ص ٤٧؛ وانظر أيضاً: جرمان، كلود، ولوبلون، ريمون، **علم الدلالة**، ترجمة: نور الهدى لوشن، (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، د. ت)، ص٧.

[19] انظر:

Palmer, F.R., **Semantics**, p. 9.

[20] انظر: أنيس، **دلالة الألفاظ**، ص٧.

[21] انظر: جرمان، ، **علم الدلالة**، ص٧؛ وانظر: السامرائي، **التطور اللغوي التاريخي**، ص٤٨؛ وانظر أيضاً: حسان، **مناهج البحث في اللغة**، ص٢٤١-٢٤٢.

[22] الخولي، **معجم علم اللغة النظري إنكليزي-عربي**، ص٢٥١. والتونجي،**المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)**، ج١، ص٤٢٥.

[23] مبارك، مبارك، **معجم المصطلحات الألسنية فرنسي- إنكليزي- عربي**، ط١، (بيروت: دار الفكر اللبناني، ١٩٩٥م)، ص٢٥٨.

[24] **المعجم العربي الأساسي**، (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٩م)، ص٤٦٠.

[25] يعقوب، إميل بديع، **موسوعة علوم اللغة العربية**، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦م)، ج٦، ص٥٢٣.

[26] الطيب، عيد محمد، **المعجمات اللغوية ودلالات الألفاظ**، ط١، (الرياض: دار الزهراء، ٢٠٠٧م)، ص١٠٢-١٠٣.

[27] انظر: عكاشة، محمود، **التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة**، ط١، (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠٥م)، ص١٢.

[28] انظر: أنيس، **دلالة الألفاظ**، ص٤٩-٥٠؛ وانظر: الطيب، **المعجمات اللغوية ودلالات الألفاظ**، ص١٠٣؛ وانظر أيضاً: ماريوباي، **أسس علم اللغة**، ط٣، ترجمة: أحمد مختار عمر، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٧م)، ص٤٣-٤٤.

[29] انظر: جرمان، كلود، ولوبلون، ريمون، **علم الدلالة**، ترجمة: نور الهدى لوشن، ص٢٧؛ وانظر أيضاً: Palmer, F. R., **Semantics**, p. 32.

[30] انظر:

Barnwell, Katharine G. L., **Introduction to Semantics and Translation**, 2nd. Edition, (England: Summer Institute of Linguistics, 1980), p. 9.

[31] انظر: قنيبي، حامد صادق، **مباحث في علم الدلالة والمصطلح**، ط١، (عمان: دار ابن الجوزي، ٢٠٠٥م)، ص ٤٩-٥١.

[32] لوشن، نور الهدى، **مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي**، (الإسكندرية: مكتبة الجامع الحديث، ٢٠٠٧م)، ص١٥٣.

[33] إبراهيم، رجب عبد الجواد، **دراسات في الدلالة والمعجم**، (القاهرة: دار غريب، ٢٠٠١م)، ص١١.

[34] انظر: حسام الدين، كريم زكي، **التحليل الدلالي: إجراءاته ومناهجه**، (القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٠م)، ج١، ص٩٢.

[35] انظر: إبراهيم، **دراسات في الدلالة والمعجم**، ص١١.

[36] لوشن، **علم الدلالة (دراسة وتطبيق)**، ص٢٠.

[37] انظر: حسام الدين، كريم زكي، **أصول تراثية في علم اللغة**، ط٢، (مكتبة الأنجلو القاهرية، ١٩٨٥م)، ص٢٩٣-٣٠٣؛ وانظر: الكراعين، أحمد نعيم، **علم الدلالة بين النظر والتطبيق**، ط١، (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٩٣م)، ص٨١-٨٨؛ وانظر: عبد العليم، أحمد عارف حجازي، **الحقول الدلالية في القراءات القرآنية الصحيحة**، ط١، (القاهرة: مكتبة الآداب، - ٢٠٠٧م)، ص٢١-٥٦؛ وانظر أيضاً: لوشن، **علم الدلالة (دراسة وتطبيق)**، ص١٤-١٥، وص٤٥-٤٦.

[38] انظر: لوشن، **مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي**، ص١٥.

[39] أبو الفرج، محمد أحمد، **مقدمة لدراسة فقه اللغة**، ط١، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٦٦م)، ص١٢٤.

[40] انظر: غاليم، محمد، **التوليد الدلالي في البلاغة والمعجم**، ط١، (الدار البيضاء: دار توبقال للنشر، ١٩٨٧م)، ص٥١.

[41] انظر: أنيس، **دلالة الألفاظ**، ص١٢٨.

[42] انظر: عمر، أحمد مختار، **علم الدلالة**، ط٥، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨م)، ص٢٤٣.

[٤٣] لاشين، **البيان في ضوء أساليب القرآن**، ص١٤١.

[٤٤] أنيس، **دلالة الألفاظ**، ص١٢٩.

[٤٥] المجاز والكناية هما المبحثان الرئيسان في علم البيان، أما التشبيه فهو يعتبر مبحثًا إضافياً؛ لأن الاستعارة تنبني عليه. انظر: الحفناوي، **أضواء على الفكر البلاغي: البيان**، ص٣٠.

[٤٦] الخولي، **معجم علم اللغة النظري إنكليزي–عربي**، ص٢٥٠.

[٤٧] انظر: حيدر، **علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية**، ص٧٠؛ وانظر: المبارك، **فقه اللغة وخصائص العربية**، ص ٢١٨–٢٢١.

[٤٨] وسماه إبراهيم أنيس و رمضان عبد التواب (تغيّر أو تغيير مجال الاستعمال)، وسماه أحمد مختار عمر (نقل المعنى). انظر: أنيس، **دلالة الألفاظ**، ص١٦٠؛ وانظر: عبد التواب، رمضان، **التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه**، ط٣، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٧م)، ص١٩٤؛ وانظر: عمر، **علم الدلالة**، ص٢٤٧.

[٤٩] إبراهيم، مجدي إبراهيم محمد، **بحوث ودراسات في علم اللغة (الصرف–المعاجم–الدلالة)**، (القاهرة: مكتبة النهضة القاهرية، ٢٠٠٤م)، ص٢٢٠.

[٥٠] الشذر، طيبة صالح، "أثر التغير الدلالي في ظهور الترادف"، **مجلة علوم اللغة**، المجلد الثاني، العدد الأول، (القاهرة: دار غريب،١٩٩٩م)، ص١١٢–١١٣.

[٥١] انظر: عبد التواب، رمضان، **التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه**، ص١٩٤؛ وانظر: المبارك، محمد، **فقه اللغة وخصائص العربية**، ص٢٢٠–٢٢٠.

[٥٢] حيدر، **علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية**، ص٧٩.

**Reference:**

**المراجع:**

IBin al-ʾathīr, Ḍiyāʾ al-Dīn Naṣr Allāh Bin ʾabi al-Karam Muḥammad Bin Muḥammad Bin ʿabd al-Karīm, *al-Mathal al-Sāʾir Fī ʾadab al-Kātib wa al-Shāʿir*, 3rd Edition, Taḥqīq: al-Shiekh kamāl Muḥammad Muḥammad ʿuwīḍah, 1st Edition, (Beirut: Dār al-kutub al-ʿilmiyyah, 1998).

Ibn Jiniy, ʾabi al-Fatḥ ʿuthmān, *al-khṣāʾiṣ*, Taḥqīq: Muḥammad ʿali al-Najjār, (Cairo: Dār al-Kutub al-Qāhiriyyah wa al-Maktabah al- ʿilmiyyah, No. date).

Ibn quṭaibah, ʾabu Muḥammad ʿabd Allāh Bin Muslim, *Taʾwīl Mushkil al-Qurʾān*, Sharḥ wa Nashr: al-Saiyd ʾaḥmad Ṣaqr, 2nd Edition, (Cairo: Dār al-Turāth, 1973).

Al-Ḥafnāwi, Muḥammad, *ʾaḍwāʾ ʿlā al-Fikr al-Balāghi: al-Bayān*, (Cairo: Maktabah al-Zahrāʾ, 1988).

Al-Ḥasan, Shāhir, *ʿilm al-Dilālah al-Sīmāntīkiyyah wa al-Brājmātiyyah Fī al-Lughah al-ʿarabiyyah* , 1st Edition, (Amman: Dār al-Fikr, 2001).

Al-Jāḥiẓ, ʾabu ʿuthmān ʿamr Bin Baḥr, *al-Bayān wa al-Tabyīn*, Taḥqīq: ʿabd al-Salām Muḥammad Hārūn, 1st Edition, (Cairo: Maṭbaʿah Lajnah al-Taʾlīf wa al-Tarjamah wa al-Nashr, 1948).

Al-Jurjāni, ʿabd al-Qāhir, *ʾasrār al-Balāghah Fī ʿilm al-Bayān*, Taʿlīq: al-Saiyid Muḥammad Rashīd Riḍā, (Beirut: Dār al-Maʿrifah, 1978).

Al-khūli, Muḥammad ʿali, *Muʿjam ʿilm al-lughah al-Nẓari (ʾinglizi- ʿarabiyy)*, (Beirut: Maktabah Lubnān, 1991).

Al-Karāʿīn, Ḥamad Naʿīm ,*ʿilm al-Dilālah Baina al-Naẓri wa al-Taṭbīq*, 1st Edition, (Beirut: al-Muʾssasah al-Jāmiʿiyyah Lildirāsāt wa al-Nashr wa al-Tawzīʿ, 1993).

Al-Mubārak, Muḥammad, *Fiqh al-Lughah wa Khaṣāʾiṣ al-ʿarabiyyah*, 2nd Edition, (Damascus: Dār al-Fikr, 1964).

Al-mʿjm al-ʿrby al-sāsy, (Tunisia: Maṭbaʿah al-Munaẓẓamah al-ʿarabiyyah Liltarbiyah wa al-Thaqāfah wal al-ʿulūm, 1999).

Al-Qazwīni, al-ʾimām Muḥammad Bin ʿabd al-Raḥmān Bin ʿamr ʾabu al-Maʿāli Jalāl al-Dīn al-Khaṭīb, *al-ʾīḍāḥ Fī ʿulūm al-Balāghah*, 3rd Edition, Taḥqīq: ʿimād Basyūni Zaghlūl, (Beirut: Muassasah al-Kitāb al-ThaqāFiyyah, No. date).

Al-Sāmurāʾiy, ʾibrāhīm, *al-Taṭawwur al-Lughwiy al-Tārīkhiy*, 3rd Edition, (Beirut: Dār al-ʾandalus, 1983).

Al-Shadhar, Ṭaiyib Ṣāliḥ, (ʾathar al-Taghyyur al-Dilāliy Fī ẓuhūr al-Tarāduf), *Majallah ʿulūm al-Lughah*, Mj2, ʿ1, (Cairo: Dār Gharīb, 1999).

Al-Sharīf al-Jurjāni, al-Saiiyd al-Sharīf ʾabu al-Ḥasan ʿali Bin Muḥammad Bin ʿali al-Ḥusaini al-Jurjāni, *al-Taʿrīfāt*, Taḥqīq: Muḥammad Bāsil ʿuyūn al-Sūd, 1st Edition, (Beirut: Dār al-kutub al-ʿilmiyyah, 2000).

Al-Sakāki, ʾabu Yaʿqūb Yusuf Bin Muḥammad Bin ʿali, *Miftāḥ al-ʿulūm*, 1st Edition, Taḥqīq: ʿabd al-Ḥmīd Hindāwi, (Beirut: Dār al-kutub al-ʿilmiyyah, 2000).

Al-Saʿrān, Mahmūd, *ʿilm al-Lughah: Muqddiamh Lilqāriʾ al-ʿarbiyy*, (Beirut: Dār al-Nahḍah al-ʿarabiyyah, No. date).

Al-Tunji, Muḥammad, aw al-ʾasmar, Rāji, *al-Muʿjam al-Mufaṣṣal Fī ʿulūm al-Lughah (al-Lisāniyāt)*, (Beirut: Dār al-kutub al-ʿilmiyyah, 2001).

Al-Ṭaiyib, ʿīd Muḥammad, *al-Muʿjamāt al-Lughawiyyah wa Dilālāt al-Alfāẓ*, 1st Edition, (Riad: Dār al-Zahrāʾ, 2007).

Barnwell, Katharine G. L., *Introduction to Semantics and Translation*, (2nd. Edition, England: Summer Institute of Linguistics, 1980)

Mariobai, *ʾusus ʿilm al-Lughah*, Tarjamah: ʾaḥmad Mukhtār ʿumar, 3rd Edition, (Cairo: ʿālam al-kutub, 1987).

ʿabd al-Tawāb, Ramḍān, *al-Taṭwwur al-lughawiyy: Maẓāhiruh wa ʿilaluhu wa Qwānīnuhu*, 3rd Edition, (Cairo: Maktabah al-khānji, 1997).

ʾibrāhīm, Majdi ʾibrāhīm Muḥammad, *Buḥūth wa Dirāsāt Fī ʿilm al-Lughah (al-Ṣarf-al-Maʿājim-al-dilālah)*, (Cairo: Maktabah al-Nahḍah al-Qāhiriyyah, 2004).

ʾibrāhīm, Rajab ʿabd al-Jawād, Dirāsāt Fī al-Dilāla h wālmʿjm, (Cairo: Dār Gharīb, 2001).

ʾabu al-Faraj, Muḥammad Ḥamad, Muqaddmah Lidirāsah Fiqh al-Lughah, 1st Edition, (Beirut: Dār al-Nahḍah al-ʿarabiyyah, 1966).

Fateʿḥ, Muḥammad, *Mafhūm al-Majāz wa majāz al-Qurʾānlʾyaby ūʿbaeydah dirāsh Fī ḍawʾ jehwod nuḥāt al-ḥālh w alnḥāt al-taḥwyleen*, 1st Edition, (Cairo: Dār al-Fikr al-ʿarabiy, 1989).

Gālīym, Muḥammad, *al-tawlīyd al-dalāly Fī al-balāghh wa al muʿjam*, 1st Edition, (ālDār al-bayḍāʾ: Dār twbqāl llnashr, 1987).

Hujāzy, Aḥmed ʿārf ʿabdul-ʿalim, *al-ḥuqwl al-dalālīyh Fī al-qerāʾāt al-Qurʾāneyh al-ṣaḥīyḥa*, 1st Edition, (Cairo: Maktabah al-ādāb, 2007).

Hūsām al-Dīn, karym zaky, *al-tḥleyl al-dalāly: ejrāʾāth wa manāhejaho* , (Cairo: Dār garyb, 2000).

Hsām al-Dīn, krym zaky, *oswl torāthyyh Fī ʿilm al-Lughah*, 2nd Edition, (Maktabat al-enjlw al-qāhryyh, 1985).

Hassān, tamām, *mnāhej al-bḥth Fī al-Lughah*, (Cairo: Maktabat al-enjlw al-qāhryyh, 1990).

Hayadr, faryd ʿwḍ, *ʿilm al-dalālh: drāsh nẓaryh wa taṭbyqyh*, 2nd Edition, (Cairo: Maktabat al-nhḍh al-qāhryh, 1999).

Jrmān, klwd, wlwblwn, rymon, *ʿilm al-dalālh*, trjamt: nwr al-hdā lwshn, (āleskndaryh: al-mktb al-jāmʿy al-ḥdyth, d. t).

ʿkāsha, Mahmūd, *al-thlyl al-lghwy Fī ḍwʾ ʿilm al-dalālh*, 1st Edition, (Cairo: Dār al-nashr lljāmʿāt, 2005).

Lāshyn ,ʿabd al-Ftāḥ, *al-byān Fī ḍwʾ Asālyb al-Qurʾān*, 2nd Edition, (Cairo: Dār al-Fikr al-ʿrby, 1998).

Lwshn, nwr al-hdā, *ʿilm al-dalālh (drāsh wa taṭbyq)*, (āleskndaryh: al-mktb al-jāmʿy al-ḥdyth, d.t.)

Lwshn, nwr al-hdā, *mbāḥth Fī ʿilm al-Lughah wa manāhj al-bḥth al-lughwy*, (āleskndaryh: al-maktab al-jāmʿ al-ḥdyth, 2007).

Mobārk, Mobārk, *mʿjm al-mṣṭlḥāt al-lsnyh frnsy- enklyzy-ʿrby*, 1st Edition, (Beirut: Dār al-Fikr al-lobnāny, 1995).

ʿ**mo**r, Aḥmad Mokhtār, *ʿilm al-dalālh*, ṭ5, (Cairo: ʿālm al-kotob, 1998).

ʾ**n**ys, ʾibrāhīm, *dalālt al-lfāẓ*, ṭ6, (Cairo: Maktabat al-enjlw al-qāhryh, 1991).

Palmer, F. R., *Semantics*, (2nd. Edition, Cambridge, London, New York, New Rochelle, Melbourne, Sydney: Cambridge University Press1981).

Qnyby, Aḥmad Sādq, *mbāḥth Fī ʿilm al-dalālh wa al-moṣṭlḥ*, 1st Edition, (Amman: Dār Ibn al-jwzy, 2005).

**ʾw**lmān, styven, *dawr al-kalemh Fī al-Lughah*, trjamt: Kmāl Muḥammad bshr, (Cairo: Maktabat al-shbāb, 1394h-1975).

**Y**ʿqwb, Emyl Badyʿ, *mawswʿh ʿulūm al-Lughah al-ʿarabiyyah*, 1st Edition, (Baeirut: Dār al-kutub al-ʿilmiyyah, 2006).